شبكة المعلومات الجامعية

بسم اللّه الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

المساجد العثمانية بالبوسنة والهرسك

دراسة أثرية ميدانية

رسالة مقدمة من الطالبة

شيماء عطا محمد حمدان

لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية

تحت إشـــــــراف

أ.د/ أحمد رجب محمد علي
أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية
قسم الآثار الإسلامية
عميد كلية الآثار – جامعة القاهرة

أ.د/ علي أحمد إبراهيم الطايش
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
قسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة

المجلد الأول (متن)

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

كلية الآثار

الدراسات العليا

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على

درجة الدكتوراه في الآثار من قسم الآثار الإسلامية بمرتبة

« الشرف الأولي مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأخري»

بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠ م

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ أحمد رجب محمد علي	أستاذ	
٢- أ.د/ علي أحمد إبراهيم الطايش	أستاذ	
٣- أ.د/ آمال أحمد حسن العمري	أستاذ	
٤- أ.د/ مرفت محمود عيسي	أستاذ	

ملخص الرسالة

تتناول هذه الدراسة " المساجد العثمانية بالبوسنة والهرسك دراسة أثرية ميدانية " تلك التي ظهرت بعدة طرز معمارية مختلفة وبناءاً عليه إنقسمت الدراسة إلي: المجلد الأول :- المقدمة، التمهيد ، الباب الأول ويشتمل علي " الدراسة الوصفية لمساجد البوسنة والهرسك " وينقسم إلي ثلاثة فصول:- الفصل الأول (مساجد مدينة سراييفو)، الفصل الثاني : - (مساجد مدينة تراونيك – ترافنيك)، الفصل الثالث (مساجد مدينة موستار). الباب الثاني ويشتمل علي " الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية والزخرفية " وينقسم إلي الفصل الأول: - طرز المساجد بالبوسنة والهرسك ، الفصل الثاني: - " الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية " وينقسم إلي: - المبحث الأول: - العوامل المؤثرة علي مساجد البوسنة والهرسك، المبحث الثاني:- الواجهات من حيث (المداخل، النوافذ، المآذن)، المبحث الثالث : - الروافع من حيث (لدعامات، الأعمدة، العقود)، المبحث الرابع:- التغطيات من حيث (القباب وأنصافها، الأسقف الجمالونية)، المبحث الخامس: - المحافل، المبحث السادس: التحف التطبيقية (دكك المقرئين، كرسي الوعظ، المنابر)، المبحث السابع : - برج الساعة ، المبحث الثامن : - المنشآت التعليمية الملحقة بالمساجد (المدارس الملحقة بالمساجد، المكتبات)، المبحث التاسع: -الوحدات الجنائزية وساحات الدفن الملحقة بالمساجد (الترب، ساحات الدفن الخارجية المحيطة بالمساجد (المزارستان)، المبحث العاشر:- مصادر المياه وأماكن الوضوء (الشاذروانات، غرف الوضوء، الجشم)، المبحث الحادي عشر:- المحاريب، الفصل الثالث: - العناصر الزخرفية وينقسم إلي: - المبحث الأول : - النقوش الكتابية من حيث الشكل و المضمون ، المبحث الثاني: - الزخارف النباتية، المبحث الثالث: - الزخارف الهندسية، الباب الثالث:- " الدراسة الوثائقية " وتنقسم إلي:- الفصل الأول ويشتمل علي (حجة مسجد تشاكرتشي المحفوظة بمكتبة غازي خسرو بك – سراييفو – برقم ٨٤٣٦)، حجة مسجد قره گوز بك المحفوظة بمكتبة غازي خسرو بك – سراييفو – برقم ٧٥٤٧. دراسة تحليلية لحجتي وقف مسجدي تشاكرتشي ، مسجد قره گوز بك لما ورد بهما من أوجه صرف ، مصادر وقف، وظائف القائمين عليهما .الفصل الثاني:-ويشتمل علي مجموعة إحصائيات لكلاً من : - حصر بأعداد المساجد المدمرة والتالفة من خلال قائمة بأسماء مدن وأحياء البوسنة والهرسك طبقا للإحصائيات المعلن عنها بعد فترة الحرب البوسينه (١٩٩٥-١٩٩٢) ، ملحق بأسماء وتواريخ حكام بلاد البوسنة منذ الفتح العثماني وحتي نهايته(أمراء السناجق، أمراء الأمراء ، الولاة)، ملحق تاريخي جامع لأهم الأحداث في منطقة البلقان منذ العصر العثماني وحتي العصر الحديث.الخاتمة ونتائج الدراسة، التوصيات، قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، ثبت الخرائط والأشكال واللوحات . المجلد الثاني: - يحتوي علي كتالوج الخرائط واللوحات .

الكلمات الدالة: –

١) البلقان.

٢) البوسنة والهرسك.

٣) المساجد.

٤) مزارستان.

٥) المدارس.

٦) القباب – الأسقف الجمالونية .

٧) المدافيء.

٨) الزخارف الهندسية.

٩) الزخارف النباتية.

١٠) النقوش الكتابية.

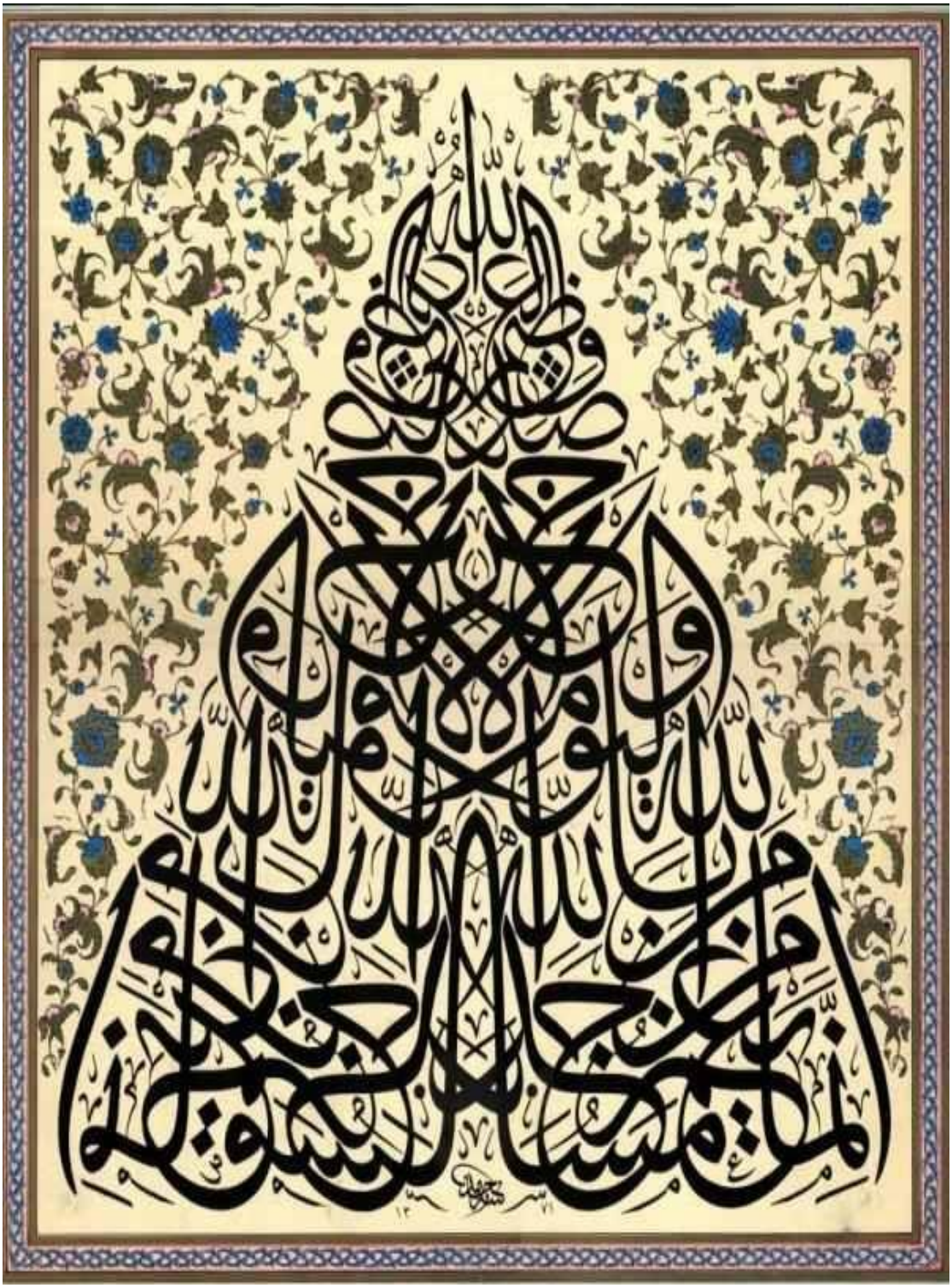

القرآن الكريم ، سورة التوبة ، آيه (١٨)

الحمد والثناء لله

بسم الله خيرالأسماء ، بسم الله الذي لايضر مع إسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، بسم الله ذي الشأن عظيم السلطان شديد البرهان قوي الأركان، ما شاء الله كان و **أعوذ بالله من كل شيطان إنس وجان** . اللهم ما بنا من نعمة فمنك، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا اللهم بما علمتنا، اللهم أنت الأول بلا ابتداء والأخر بلا انتهاء، اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق وقولك الحق **ومحمد صلي الله عليه وسلم حق** .

اللهم صل علي الذات المحمدية اللطيفة الأحدية شمس سماء الأسرار ومظهر الأنوار ومركز مدار الجلال وقطب فلك الجمال، **اللهم صل علي من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم** فأعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابقٌ ولا لاحق ، اللهم صل وسلم وبارك علي أشرف الخلق أجمعين صلاة تليق بك منك إليه كما هو أهله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيد الأولين والأخرين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلي يوم الدين .

أما بعد،،،

فإن العلماء منارات الأرض وورثة الأنبياء وخيار الناس المرادُ بهم الخير المستغفرُ لهم . ومن أجل هذا جاءت الآيات لتكريم العلم والعلماء من قوله تعالي: **بسم الله الرحمن الرحيم**"﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (١٨)**"﴾[١] **صدق الله العظيم** وقوله **تعالي:** " **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ** " **صدق الله العظيم**[٢]ومن هنا أبدأ توجيه كامل إحترامي وتقديري لأساتذتي الأجلاء من تعلمت علي أيديهم كيف أكون ومن أين أبدأ وأتقدم بباقات الورود والرياحين وأسمي عبارت الشكر والعرفان بالجميل لمشرفيني منذ قبولهم الإشراف علي الدراسة المقدمة ولأساتذتي العظام من تشرفت بقبولهم للجنة المناقشة والحكم .

---

(١) القرآن الكريم، سورة آل عمران ، ايه ١٨ .

(٢) القرآن الكريم ، سورة المجادلة ، ايه ١١ .

أساتذتي أنرتم لي درب العلم بوافر نصائحكم وتوجيهاتكم وصبرتم كثيراً معي علي مشقة رحلة البحث والدراسة بل وكنتم خير عوناً لي ، ولم تألوا جهداً لإيجاد حلول لجميع المشكلات والصعوبات.

المعلم والأب السيد الأستاذ الدكتور/علي أحمد إبراهيم الطايش أستاذ الآثار والفنون الإسلامية– كلية الآثار– جامعة القاهرة. شرُفت بتلقي العلم من سيادتكم أثناء مرحلة الليسانس وبإشرافكم علي رسالة الماجستير وحقاً لم أجد عبارات تفي بمكنون ما بداخلي من وفاء وشكر وتقدير وعرفان لكل جميل ونصيحة أسديتها لي منذ إلتحاقي بقسم الآثار الإسلامية فكل ما وصلت له إنما بفضل الله تعالي ثم توجيهاتكم لأخر وقت في إعداد الدراسة المقدمة للوصول بها لأتم صورة شكلاً ومضموناً. دون إنتظار مقابل سوي رؤيتكم لنجاح وتقدم ومساعدة ابنة لك من أبناء كُثُر . فهنيئاً لي ولجميع الباحثين بكم معلماً وأباً ، فلطالما قدمت لي سيادتكم النصح والإرشاد العلمي أثناء الدراسة بل وحرصتم دوماً علي المتابعة و التحفيز المعنوي للإنتهاء منها فلسيادتكم مني عظيم الإمتنان ووصل الدعاء لله دائماً أبداً أن يبارك الله تعالي علمكم وعمركم ويديم فضله عليكم. وأثابك الله تعالي عن جميع طلابك خير الجزاء والثواب

اللهم أمين ..

المعلم والأخ الأكبر السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد رجب محمد علي– أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية – عميد كلية الآثار – جامعة القاهرة. أبدأ كلمتي لسيادتك بتقديم وافرالإحترام والشكر والعرفان بالجميل علي ما قدمته لي سيادتكم أثناء مدة البحث والدراسة من تذليل الصعوبات والتوجيه نحو المنهج العلمي الصحيح، فكنت ولازلت وستظل سنداً وعوناً لي ولزملائي الدارسين والباحثين لتلبية أي مطلب كان، وفي سبيل ذلك تحاملتم الكثير والكثير من العناء، ولم تبخل يوماً بوقتك وجهدك، وإنه ليس بغريب عن سيادتكم أن نلمتس ونري العطاء في أبهي صوره ممثلاً بشخصكم الكريم، فدائما تطل علي طلابك بإشراق وإبتسام لتثبت لنا جميعاً مودتك ومساندتك ودعمك لجميع من يطرق بابك طلبة وباحثين ودارسين، **بارك الله تعالي لكم في علمكم ومسيرتكم العلمية والعملية ودمتم نبع عطاء** وعلم وتميز وفي رفعة شأن بفضل من الله تعالي

اللهم آمين ..

شكر وتقدير لجنة المناقشة والحكم

أُسدي عباراتي إلي من تشرفت بقبولهن لجنة المناقشة والحكم : –

الأستاذة الدكتورة/ آمال أحمد حسن العمري– أستاذة الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة القاهرة. الأستاذة الدكتورة/ مرفت محمود عيسي _ أستاذة الآثار والفنون الإسلامية

سأشـــكر مـــا حييـــت معلمـــاتي * فلهـــــن فضـــــل الوالـــــدات**

درســن الآثــار والفنــون إلــي درســاً * ولـــولاهن لكنـــت مـــن الجـــاهلات**

فــبكم ســأبلغ مــا أريــد بــه وأســمو * ســـــمو النيـــــرات الســـــاطعات**

وســوف أقــول عنــد بلــوغ مجــدي أنــا مــا نلــت هــذا المجــد إلا بفضــل معلمــاتي

أستاذتنا ومعلمتنا الأولي الأستاذه الدكتورة/ آمال أحمد حسن العمري– أستاذ الآثار الإسلامية – كلية الآثار– جامعة القاهرة . أم الأثريين جميعاً، إنه لفخرٌ لي قبول حضرتكم لرئاسة لجنة المناقشة والحكم، بل وشرف لكل أثري، فوجود سيادتكم كنجم براق يلوح في سماء علم الأثار لايخفت بريقه، بل نترقب دائماً سطوعه بتوجيهاتكم ونسعد جميعاً طلبة وباحثين لسماع علمكم . فبعلمكم قد علوت قدراً ،،، عذراً ربة الأجيال عذراً بحقك لن تفي أبداً عباراتي .فليبارك الله تعالي دوام حضوركم وعلمكم.

اللهم آمين ..

أستاذتي وأمي ومعلمتي الأستاذة الدكتورة / مرفت محمود عيسي _ أستاذة الآثار والفنون الإسلامية – كلية الآداب – جامعة حلوان . يا من أعطيتي للحياة قيمة وقامة وروح ، ويامن غرستي حب النجاح والتفاني والإخلاص بكل أبناؤك الطلاب ، تخجل كل عبارات الشكر أمامك معلمتي الغالية لأنك أكبر منها ولكني أزف إليكِ تحيتي وحبي معطرين منمقين بالندي وأعطر الكلمات،

معلمتـــــي فكـــــم يكفيـــــك فخـــــراً * فأنـــت لنـــا كنـــور الشـــمس حقـــاً**

أنـــــرتِ لنـــــا معلمتـــــي الســـــبيلا * وكنـــــت لنـــــا بـــــه دومـــــاً دلـــــيلا**

أستاذتي،، أدام الله دوماً بسمتكم الوضاءة وقلبكم المُنير وعلمكم الوفير

اللهم آمين

أسرتي الغالية أبي وأمي، أخي ونجلي الحبيب تحملتم معي مشقة البحث وعناء الدراسة وأحطوني برعايتكم وحبكم ودعمكم ودعاؤكم أدامكم الله لي بكل خير وصحة ولكم مني حباً لاينتهي .

والشكر موصول لكل من مد لي يد العون والمساعدة وأخص بالذكر

السيد الأستاذ الدكتور / **Husein Kavaoic** – سيادة المفتي العام _ البوسنة و الهرسك.

علي المجهودات العظيمة المبذولة المتمثلة في صرح مكتبة (غازي خسرو بك) من خلال تقديم يد العون والمساعدة للباحثين القادمين من شتي بقاع العالم في مختلف مجالات العلوم عن طريق اتاحة الاضطلاع علي ما تتضمنه المكتبة من وثائق ومخطوطات و مجموعات نادرة من المصادر و المراجع التي تساهم في إثراء مجال البحث العلمي .

كما أتوجه بالشكر لجميع أفراد العمل الإداري بمكتبة (غازي خسرو بك) وعلي رأسهم : –

السيد الدكتور / Osman Lavic مدير مكتبة غازي خسرو – سراييفو

والسيد الدكتور / Haso Poparo رئيس قسم الترجمة – مكتبة غازي خسرو – سراييفو

علي ما قدموه لي من مساعدات وإرشادات بحثية قيمة بما لا يخالف صميم التعليمات واللوائح المنظمة للمكتبة وفي إطار التوجيهات الرسمية مما يعكس إخلاصهم في تقديم عملهم وتيسيرا للباحثين في تقديم المادة العلمية، وأتوجه بالشكر إلي جميع أئمة المساجد محل الدراسة دون إغفالاً لذكر أحدهم علي ما قدموه لي من تيسيرات لإتاحة الرفع المعماري والتوثيق الفوتوغرافي للمساجد، والشكر موصول للأستاذة/آيه عبد العزيز المعيدة بقسم الآثار الإسلامية – علي ما قدمته لي من مراجع مساعدة لموضوع البحث، والدكتورة/ عائشة عبد الواحد مدرس الأدب التركي – جامعة طنطا، الدكتور / محمد عطيه – قسم الترميم – كلية الآثار، وإلي كل أساتذتي الكرام من علماء كلية الآثار وكل من ساعدني في طريق البحث شكراً وتقديراً وعرفاناً .

الصعوبات التي واجهت الدراسة

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي قدر لي التوفيق والسداد لإتمام هذه الدراسة التي واجهت فيها من الصعوبات ما أذكره على سبيل المثال لا الحصر بداية من تجميع المادة العلمية وحتى الصورة النهائية لها . فأولى صعوبات البحث والدراسة في الزيارة الميدانية كتحقيقاً فعلياً للعنوان **(المساجد العثمانية بالبوسنة والهرسك دراسة أثرية ميدانية)** تلك الرحلة العلمية التي كان لابد منها للتوثيق والتصوير الفوتوغرافي والرفع المعماري للمساجد محل الدراسة بالمدن المذكورة بحالتها الراهنة. ولقد حرصت كل الحرص على إختيار أفضل نماذج المساجد من حيث الحالة المعمارية ومدى الحفاظ على آثريتها فلا يخفى على الجميع ما مرت به مدن البوسنة والهرسك من حروب وآخرها الحرب صربكرواتية ما بين عامي **(١٩٩٢-١٩٩٥ م)** وما خلفته من دمار وهدم وحرق المساجد ودور العلم والعبادة وكل ما ينتمي للتراث والحضارة الإسلامية بالمنطقة بقصد محو الهوية الإسلامية .

- الحصول على تأشيرة زيارة البوسنة والهرسك في غاية الصعوبة نظراً للأحداث التي ألمت ببلاد البلقان عامة والبوسنة والهرسك خاصة.
- التكلفة المالية الباهظة سواء للزيارة الميدانية والتنقل بين المدن محل الدراسة حظاً وفيراً من الصعوبات التي واجهت الباحثة، وأيضاً الحصول على مصادر ومراجع للمادة العلمية محل الدراسة والتي كانت باللغة البوسنوية . وصعوبة وتكلفة ترجمتها لكونها مراجع ذات مصطلحات متخصصة.
- صعوبة الإختيار والبحث عن نماذج مساجد باقية لإخضاعها للدراسة شريطة أن تكون بحالتها الأصلية أو التي خضعت للترميم دون التغيير في نمط تخطيطها الأصلي.
- صعوبة الحصول على تصاريح للتصوير الفوتوغرافي داخل المساجد نظراً لغلقها مباشرة بعد أوقات الصلاة إن فتحت وغلق معظمها بصورة مستمرة .
- صعوبة الحصول على حصر مبدئي موثق لعدد المساجد الآثرية المتهدمة والباقية طبقاً للإحصائيات في مدن البوسنة والهرسك.
- نتيجة لحرق وتدمير وهدم المكتبات العامة والمساجد والجامعات وماتحويه من مخطوطات ومراجع ورسائل علمية خلال الحرب الواقعة عامي **(١٩٩٢-١٩٩٥)** فُقد الكثير من المعلومات حول تاريخ وإنشاء المساجد مما جعل للتوثيق والزيارة الميدانية والرفع المعماري ورسم مساقط المساجد كما هي بحالتها الراهنة من الصعوبات التي واجهت الباحثة .